

## المحاضرة الأولى: تعاريف أساسية في النقل الحضري

### 1. تعاريف:

#### 1-1 تعريف النقل: Transport

**1-1 النقل لغة:** "من نقل ينقل نقلا، نقل الشيء أي حوّله من مكان إلى مكان، نقل الكلام أي رواه عنه".

ولقد عرّفه القاموس **Le Petit La Rousse** بأنه عملية حمل من مكان إلى آخر. كما يعبر عن النقل بأنه كل حركة يتم فيها تحويل سلع أو أشخاص من مكانها إلى مكان آخر باستعمال وسائل مختلفة.

**2-1 التعريف الاقتصادي:** النقل هو نشاط اقتصادي يتضمّن حركة الأشخاص والبضائع والمعلومات ورؤوس الأموال والاتصالات بين مراكز عرضها ومراكز الطلب عليها محليا أو دوليا باستخدام وسائل متعدّدة ووسائل مختلفة في ظل إطار تنظيمي وتقني ومعلوماتي يهدف لخفض تكلفة المنتج النهائي وتعظيم ربحه وزيادة إشباع المنتج.

يعتبر النقل أحد فروع النشاط الاقتصادي والاجتماعي والخدمي، يهدف إلى تسهيل انتقال الأشخاص ونقل المنتجات من مكان إلى آخر باستخدام وسائل نقل مختلفة وفق متطلبات الإنتاج الاجتماعي المرتبط بتقسيم العمل ومستلزمات سد الحاجات المادية والاجتماعية والتواصل الحضري.

وهو يساعد على توحيد السوق، توسيع العمران، يسهّل تبادل خبرات الحياة الاجتماعية والتواصل الحضري.

ومنه فإنّ النقل: هو تحويل موضع شيء مادي أو موضع شخص ما نحو موضع آخر، باستخدام وسيلة أو مركبة معيّنة يطلق عليها وحدة النقل وذلك لمسافة طويلة نسبيا عبر ممر معيّن كالطريق مثلا.

**3-1 التعريف القانوني للنقل:** يعرّف النقل في القانون الجزائري في المادة 16 من القانون رقم 88 – 17 المؤرّخ في 10 ماي 1988 كما يلي: "يعدّ نقلا كل نشاط ينقل بواسطته شخص طبيعي أو معنوي أو شخصا أو بضائع من مكان إلى آخر على متن مركبة مهما كان نوعها". وأيضا حسب القانون رقم 01 – 03 المؤرّخ في 07 اوت 2001. "هو كل نشاط يقوم من خلاله شخص طبيعي أو اعتباري بنقل أشخاص أو بضائع من مكان إلى آخر عبر الطريق أو السكة الحديدية على متن مركبة ملائمة"

نستنتج مما سبق ما يلي:

\* أنّ النقل هو عبارة عن خدمة لجلب منفعة محدودة في الزمان والمكان، تحتاج لتوفير كل المستلزمات لذلك.

\* هو عملية تتم في حيز مجالي أو فضائي محدد يحتاج إلى تهيئة واضحة عبر كل النسيج العمراني.

\* هو خدمة تحتاج إلى وسائل نقل معينة وقوانين لضبطها.

## 2- التنقل: Déplacement

- كلمة التنقل في الأصل تعني تغيير الموقف (المكان). أي الانتقال من نقطة الانطلاق نحو نقطة الوصول، وذلك عبر مسافة معينة وفي وقت محدد.

- التنقل هو الحركة عبر وسائل النقل من نقطة الانطلاق نحو نقطة الوصول، وفق مسافة معينة ووقت محدد وهذا الأخير يتغير حسب المسافة.

- التنقل هو تحرك الأشخاص من مكان الانطلاق Origine إلى مكان الوصول Destination لسبب معين.

## 3- النقل الحضري: Transport Urbain

هو خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري بواسطة الهياكل القاعدية ووسائل النقل بأنواعها، لنقل الأفراد والسلع من مكان لآخر في ظروف جيدة وفقا لخطة تغطي الاحتياجات وتحقق التكامل والانسجام، وبشكل وثيق يهدف إلى إعطاء ديناميكية للحياة في المدينة وضمان التنقلات لكل المستعملين.

ويعرّف أيضا " بأنه مجموعة التقنيات المستعملة والبنى التحتية والوسائل التي تهدف مجتمعة أو في مجملها إلى تنظيم تنقلات الأفراد والسلع في الوسط الحضري في ظروف مثلى من وقت، تكلفة وراحة.

ونشأ هذا النوع من النقل في الستينات، وهو متعلق بتوسع المدينة والنمو السكاني المتزايد الذي تعرفه بلدان كثيرة، يعتبر هذا النوع من النقل جد اقتصادي للطاقة وأقل تلويث للبيئة، ومن الوسائل المستعملة فيه الترام واي، التلفريك، المترو، الحافلات، السيارات والقطارات.

## 4- الحركة: Mouvement أو Déplacement d'un corps : De Position

فهي حركة النقل بأنواعها المختلفة كالأفراد والسلع والأفكار، كما يهتم المصطلح بالمظاهر المكانية مثل مصدر الحركة ومقصدتها (destination -origine). وتتأثر الحركة بتكلفة التغلب على المسافة بين هاتين النقطتين.

- حسب le petit la rousse تعرف " بأنها كل تغيير في المكان". وبالتالي فهي عبارة عن مجموع التنقلات المختلفة سواء للأفراد أو السلع والعربات عبر فضاءات محددة والمتمثلة في الطرق.

## 5- الحركية: La Mobilité

- هي أحد مفاتيح التخطيط الحضري الوظيفي، فهو السلوك اليومي من حيث التنقل (أو الهجرة اليومية أو الرحلات اليومية) باستخدام عدّة طرق للنقل على شبكة الطرق في البيئة الحضرية أو داخل الوسط الحضري.

### 5-1 الحراك الحضري أو الحركية :Mobilité Urbaine:

الحركية أو الحراك " Mobilité " صفة مرتبطة بالكائن الحيّ، تعني قدرة الإنسان على التنقل من نقطة إلى أخرى أو من مستوى إلى آخر... يمكن الحديث عن الحراك المجالي، الاجتماعي، المهني... وكلها تقترن ضمناً بإيجابية الحركة عكس السكون "اللاحركة" " immobilité " التي تقترن بالعزلة والتخلف في مختلف الميادين.

ومصطلح الحراك " Mobilité " يعني مجموع التنقلات التي يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد في فترة معيّنة".

والحراك اليومي "Mobilité Quotidienne" هو متوسط عدد التنقلات التي يقوم بها كل فرد يزيد عمره عن الخمس سنوات يقطن في محيط معيّن في يوم واحد من أيام الأسبوع باستعمال مختلف وسائل النقل".

### 6- المرور : La Circulation

يقصد بمفهوم المرور:

- تفاعل كل من العنصر البشري والمركبة والطريق تحت قيادة إنسان،
  - التنقل بسرعة متغيرة للوسائل المختلفة على الطريق،
  - إمكانية ذهاب وإياب السيارات أو المشاة، والتحرك باستخدام الطريق.
- حركة المرور Trafic Urbain هي حركة المرور باستعمال أي وسيلة داخل المدينة.
- إذن: Trafic Urbain = حركة المرور في المناطق الحضرية